Journal Of the Iraqia University (73-7) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

اسماعيل بن محمد الجديدي الكردي (ت:١٣٨٩ هـ) و نماذج من تعليقاته على تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي)- دراسة وتحقيق -

م. د. محمد خالد مصطفى الكردي

رعد اسماعيل علي

جامعة صلاح الدين ـ أربيل كلية العلوم الإسلامية قسم الدراسات الاسلامية

Mohammed.mustafa@su.edu.krd
raad.ismail.ali@gmail.com

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ)، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين إلى يوم الدين، أما بعد:فتتناول هذا البحث حياة الشيخ إسماعيل بن محمد الجديدي الكردي (ت ١٣٨٩هـ) ونماذج من تعليقاته على تفسير (مدارك تلتنزيل وحقائق التأويل للنسفي) دراسة وتحقيقاً، لحاشيته في تفسير القرآن الكريم، حيث كتبها تعليقاً على مدارك التنزيل للإمام النسفي (ت ٧١٠هـ)، الذي يُعَدُ مِن التفاسير المشهورة، حيث جمع بين وجوه الإعراب والقراءات، وتضمن دقائق عِلمَي البديع والإشارات، واعتنى بدحْضِ البدع والضلالات، وبسط عقيدة أهل السنة والجماعة، فجاءت الحاشية شرحاً للعبارات التي لا يفهمها إلا الخواص من أهل العلم، وهذا شأن المؤلف في التأليف فقد تصدَّر للتدريس، وتخرج على يديه مجموعة من العلماء الأجلاء الذين يتولون اليوم التعليم الديني في كوردستان العراق.يتحدد نطاق هذه البحث بالجزء الخاص بحياة الشيخ ونماذج من تعليقاته ، وذلك على نسخة يتيمة بخط ابن المؤلف. واتبع الباحث المنهج الوصفي التاريخي عند الترجمة لكل من صاحب المتن والمحشي، وتتبع عصر المؤلف، وكذلك المنهج النقدي في تتبع منهجه، وذكر ما تميز به وما يُستدرك عليه، كما استخدم الباحث منهج التحقيق والتعليق في القسم المحقق؛ من حيث نسخ المخطوط، وتوثيق الأقوال وعزوها إلى مصادرها ومن أهم النتائج التي خلص إليها: أن جهود الشيخ إسماعيل الجديدي جزء من النهضة العلمية التي كانت في كوردستان العراق في القرن التاسع عشر والعشرين، وكان مؤثراً في توجه طلاب العلم نحو أمهات المصنفات في العلوم الإسلامية، وقد غلب على الحاشية طابع الاختصار، والنقل، وشرح الغامض والمبهم في تفسير النسفي، كما تميز المؤلّف ببراعته في التعليق على المسائل النحوية والصرفية، وتوقفه عند الإشارات البلاغية في القرآن الكريم بأسلوب جميل، كذلك في عنايته بعلم المنطق والكلام، وقد ظهر ذلك في دفاعه عن عقيدة أهل السنة والجماعة واعتمد المؤلف في تعليقاته على ما ورد في تفسير البيضاوي، والنسفي، والزمخشري، والحواشي التي كتبت عليها كحاشية الطيبي على الكشاف، وغيرها، وبالرغم مِن كون المؤلف ناقلاً وشارحاً إلا أنه كان يستدرك على النسفي في عرض المسائل مما يدلُّ على استقلاله الفكري، وتمكنه من النقد والتمحيص، ومما يستدرك على الشيخ عدم تحريه درجة الحديث مِن حيث الصحة والضعف ، لكن هذا لا يقلل مِن قيمة الحاشية كونها تعتبر من الجهود النفيسة لعلماء الكرد في مجالِ تفسير القرآن الكريم.الكلمات الدالة الجديدي، النسفي، مدارك، الكورد، التأويل

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad (pbuh), and upon his family, companions, and all those who followed them until the Day of Judgment.This research deals with the life of Sheikh Ismail bin Muhammad al-Jadeedi al-Kurdi (d. 1389 AH) and examples of his comments on the interpretation of (Madarik al-Tanzil wa Haqaiq al-Ta'wil by al-Nasafi), a study and investigation of his marginal notes on the interpretation of the Holy Quran, which he wrote as a commentary on Madarik al-Tanzil by Imam al-Nasafi (d. 710 AH), which is considered one of the famous interpretations, as it combines aspects of grammar and readings, and includes the subtleties of the sciences of rhetoric and allusions, and takes care of refuting heresies and misguidance, and expounds the doctrine of the people of Sunnah and the community, so the marginal note came as an explanation of the phrases that are not understood except by the elite of the people of knowledge, and this is the author's way in authorship, as he took the lead in teaching, and a group of eminent scholars graduated from his hands who today undertake religious education in Kurdistan, Iraq.The scope of this

research is determined by the part concerning the life of the sheikh and examples of his comments, and that is on a unique copy in the handwriting of the author's son. The researcher followed the descriptive historical approach when translating each of the author of the text and the commentator, and traced the author's era, as well as the critical approach in tracing his methodology, and mentioning what distinguished him and what was to be corrected, and the researcher also used the method of investigation and comment in the investigated section; In terms of copying the manuscript, documenting the sayings and attributing them to their sources.Among the most important results reached: that the efforts of Sheikh Ismail al-Jadeedi are part of the scientific renaissance that was in Kurdistan, Iraq in the nineteenth and twentieth centuries, and he was influential in directing students of knowledge towards the mothers of the books in the Islamic sciences, and the marginal note was dominated by the character of abbreviation, transfer, and explanation of the ambiguous and vague in the interpretation of al-Nasafi, and the author was also distinguished by his skill in commenting on grammatical and morphological issues, and stopping at the rhetorical allusions in the Holy Quran in a beautiful style, as well as in his care for the science of logic and theology, and this appeared in his defense of the doctrine of the people of Sunnah and the community.The author relied in his comments on what was mentioned in the interpretations of al-Baydawi, al-Nasafi, and al-Zamakhshari, and the marginal notes written on them, such as al-Tayyibi's marginal note on al-Kashshaf, and others, and despite the fact that the author was a transmitter and commentator, he was correcting al-Nasafi in presenting the issues, which indicates his intellectual independence and his ability to criticize and scrutinize, and what is to be corrected on the sheikh is his failure to investigate the degree of the hadith in terms of authenticity and weakness, but this does not diminish the value of the marginal note, as it is considered one of the valuable efforts of Kurdish scholars in the field of interpreting the Holy Quran.Keywords: Al-Jadeedi, Al-Nasafi, Madarik, Kurds, Interpretation

المقدمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين إلى يوم الدين، أما بعد:فإن القرآن الكريم هادي البشرية، ونور الحياة ودستورها، ولم يحظ كتاب في تاريخ البشرية بمثل ما حظي به كتاب الله تعالى، ولا خلافَ أن تفسير القرآن يعدُّ من أشرف العلوم الإسلامية، والعلم بمعاني كتاب الله تعالى من أفضل ما يمكن أن يسعى الإنسان اليه، لذلك صار تفسير القرآن الكريم محل العناية عند العلماء إذ يتنافسون فيه، ومن هؤلاء الذين قاموا بتفسير القرآن الكريم: العلامة الشيخ إسماعيل الجديدي، حيث قام بكتابة تعليقاته المفيدة، موضحاً الإشكاليات، وشارحا الألفاظ والآثار على تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لأبي البركات النسفي.

أهمية البحث:

من المعلوم أن كل دراسة تأخذ أهميتها من صلب موضوعها، وعليه فإن من أشرف وأعظم الدراسات دراسة القرآن الكريم، وإن كل ما يتعلق به مهم وضروري في حياة المسلم. إن تحقيق تراثنا له من الأهمية بمكان، لأن كثيرا من المؤلفات والكتب والمخطوطات والحواشي لعلمائنا الكورد المسلمين معرضة للضياع والتلف، وذلك لأسباب مختلفة، وكذلك شخصياتهم وجهودهم ومكانتهم العلمية والثقافية والمعرفية معرضة للفقد والنسيان إن لم يقم الباحثون وطلبة العلم بتحقيق مخطوطاتهم وتدوين حياتهم وإبراز جهودهم، لذا فإن أهمية هذه الدراسة وموضوعها تكمن في أنها تبرز مكانة عالم كبير من علماء الأمة الاسلامية عموما والشعب الكوردي خاصة الذي بذل جهده وأفنى حياته في خدمة العلم وأهله، هو العالم الجليل المرحوم الشيخ اسماعيل الجديدي– رحمه الله–.

مشكلة البحث:

قَلما يَسْلَمِ الباحثُ من صعوبات البحث ولكن بالنهاية لها أثرها المفرح فمِن أهم الصعوبات التي واجهت الباحث :

١- صعوبة الحصول على حاشية الدراسة.

٢- عدم العثور على معلومات كافية حول المؤلف الجديدي.

٣- عدم العثور على النسخة الأم التي كتبها الجديدي بيده

٤- صعوبة توثيق بعض العبارات التي نقلها المحشي بالمعنى دون اللفظ.

٥- استعمال المؤلف عبارات صعبة وكلمات غير واضحة احتاج الباحث لمعرفتها الى الرجوع الى الكثير من المعاجم والمصادر المختلفة.

٦- صعوبة تخريج بعض الآراء والأقوال المنقولة، والمأخوذة من مجموعة تفاسير أخرى.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى:

١- التعريف بالشيخ اسماعيل الجديدي _رحمه الله_ وتقديم سيرته الشخصية والعلمية بما يفيد الدارسين لتراثه.

٢- التعريف بكتاب الشيخ اسماعيل الجديدي وتعليقاته على تفسير النسفي، وتسليط الضوء على منهجه في التعليق واهم مصادره، وأبرز ما حرّره في مسائل النحو والبلاغة والكلام.

٣- إخراج كتابه بصورة تسهل الإفادة منه، وتيسر النهل منه من قِبل طلبة العلم ، وإثراء المكتبة الإسلامية بجهود أبنائها.

حدود الدراسة:

يتحدد نطاق هذا البحث بدراسة (حياة الشيخ اسماعيل بن محمد الجديدي الكردي (ت:١٣٨٩ هـ) مع اقتطاف نماذج من تعليقاته.

خطة الدراسة:

تمَّ تقسيم هذا البحث الى ثلاث مباحث، شمل المبحث الاول ثلاث مطالب عصر الشيخ إسماعيل الجديدي وحالته السياسية والثقافية والاجتماعية، اما المبحث الثاني فشمل سبعة مطالب ترجمة الشيخ إسماعيل الجديدي والإمام النَّسفي نشأته، ومكانته العلمية، وشيوخه وتلامذته، ومؤلفاته، ومذهبه في الأصول والفروع، ثم جاء المبحث الثالث دراسة الكتاب ومنهج المؤلف فيه، ومنهج الباحث في تحقيق الكتاب، والنص المحقق، ومصادره، فجزء من تعليقاته. أشكر الله تعالى على منته وفضله أن مَن علي بتمام هذا البحث

المبحث الأول: عصر الشيخ إسماعيل الجديدي

من الأمور الأساسية التي يجب مراعاتها عند دراسة الشخصيات قبل التفحّص في حياتهم هو قراءة عصرهم الذي عاشوا فيه، والاطلاع على أحواله السياسية والثقافية والعلميّة، ففهم البيئة التي نشأت فيها هذه الشخصيات أمر ضروري، إذ لا بدّ أن يكون لها تأثير كبير في تشكيلها، ويظهر لنا هذا التأثير بوضوح من خلال تحليل السياق السياسي والثقافي الذي عاشوا ضمنه، وكيف أثّرت تلك السِّياقات في تكوين شخصيّاتهم.

المطلب الأول: الحالة السياسية

عاش الشيخ إسماعيل الجديدي – رحمه الله– بين السنوات ١٨٨٧م– ١٩٦٩م، وشهد خلالها الحوادث والتقلّبات السياسية والعسكريّة التي حدثت في هذا القرن، وفيه نشأ وبذل جهده، فقد عاصر اندلاع الحربين العالميتين اللتين تعدّان من أكبر الأحداث الحافلة بالمآسي والمساوئ[١] وقد كان لهذه الحوادث تأثير مباشر على البقعة التي نشأ وشبَّ وعاش فيها الشيخ الجديدي، إذ أصبحت في تلك المرحلة ميداناً للحرب، وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي المهمّ، فقد كانت مجاورة للدولة العثمانية، ومنقسمة بينها وبين الدولة الصفوية في إيران، ومن هذه الحوادث: الحرب العالمية الأولى: التي وقعت سنة ١٩١٢م، واشتركت فيها دول كثيرة، منها الدولة العثمانية التي وقفت في صفّ دول أوربا الوسطى، وكان السبب الرئيسي لاندلاع تلك الحرب هو طموحات الدول الكبرى الراغبة في إعادة توزيع العالم، والتي طمعت في ممتلكات الإمبراطورية العثمانيّة[٢]، فمنذ بداية الحرب على مدى سنواتها الأربع، كانت هذه المناطق الكورديّة مسرحاً لقتال الجيوش العثمانيّة مع أعدائها، وقد ترك ذلك أثراً لا يخفى، إذ أدّى إلى الدمار والتشرد فيها، واستعملت الحكومة البريطانيّة آنذاك مختلف الوسائل للسيطرة عليها، إلى أن شكلت حكومة مؤقّتة في تشرين الأول سنة ١٩٢٠م، برئاسة نقيب بغداد السيد عبد الرحمن الكيلاني، فتوقّفت العمليات العسكرية في العراق، لكن لم تخمد نار المقاومة والثورة في نفوس الشعب[٣]. في عام ١٩٢١م عقد مؤتمر في القاهرة، وتقرر فيه تأليف حكومة عربيّة في العراق يرأسها الأمير فيصل على أن تكون الحكومة تحت الانتداب البريطاني[٤]، ثمّ تولّى بعده ابنه الملك غازي[٥]حكم البلاد، وكان حديث السن فتتابعت في أيّامه الاضطرابات والفتن، إلى أن تمّ قتله سنة ١٩٣٩م.الحرب العالمية الثانية: التي اندلعت بعد وفاة الملك غازي، في أيلول سنة ١٩٣٩م[٦]أرادت بريطانيا أن تتّخذ من العراق قاعدة حربيّة في الشرق الأوسط، مما أدّى ذلك إلى حدوث اصطدام بين القوات العراقيّة والبريطانية حتّى احتلّت العراق للمرّة الثانيّة سنة ١٩٤١م، وبقي محتلّاً حتّى سنة ١٩٤٧م، حينها انسحب البريطانيّون من العراق[٧]. خلاصة القول: إنّ أحداث الحرب العالميّة وعواقبها ومآسيها ومن بينها احتلال العراق والمنطقة الكورديّة من قبل البريطانيّين، وتلك الأحداث أصبحت عائقاً أمام تطوّر الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة للمنطقة بشكل عام، وهذا من الناحية السياسيّة أثّر في شخصيّة الجديدي، وتنحيه عن الخوض في المسائل السياسيّة، وتفرّغه للتعليم والتدريس، متّبعاً سلفه من العلماء، إذ كانوا يعتون بخدمتهم في المدارس الدينيّة، ولا يلتفتون إلى الحكم والسياسة، وأنّ ما قام به في زمانه سياسة في الحقيقة، بحيث استطاع بذكائه خدمة الأمة الإسلامية آنذاك، وصرف أنظار السياسيّين عن عمله وخدمته، بل واستخدمهم لتعزيز أهدافه في نشر التعاليم الدينيّة والحفّاظ على المدارس الدينيّة، ويعتقد أنّ السياسة آنذاك كانت مليئة حافلة باحتيال وخدعة ولا شيء غير ذلك، فلذا كانت غير شرعيّة في نظره، وأنّ السياسة الشرعيّة هي ترتيب وتنظيم الشؤون الإداريّة من خلال ما يعتبره واجبات دينيّة.

المطلب الثاني: الحالة الثقافية

غالبيّة سكان كوردستان العراق وخاصة الكورد هم مسلمون، ومذهبهم هو مذهب أهل السنة والجماعة، أمّا فقهيّاً فيتّبعون أحكام المذهب الإمام الشافعي، وأمّا عقديّاً فيتّبعون المذهب الإمام الأشعري (رضي الله عنهما)، والعصر الذي عاش فيه الجديدي (رحمه الله) عصر مزدهر بالثقافة الإسلاميّة، فهذه الثقافة أثّرت في تكوين شخصيّته على الرغم من تلك التوترات الماليّة والصراعات الطائفيّة التي شهدت العراق في زمنه، وخاصة في مدينته أربيل[٨]، فقد شهدت هذه المدينة العريقة نشاطاً ثقافيّاً علميّاً تجلّى في انتشار المدارس الدينيّة والمكتبات الإسلاميّة، والمؤلّفات والدوريات الشهريّة، وبروز الشعراء والأدباء[٩] ومن مظاهر الحياة العلميّة والثقافيّة في عصر المؤلّف: انتشار المدارس الدينيّة ونبوغ العلماء فيها بحيث ازدهر التعليم الأهلي في المساجد جنباً إلى جنب التعليم الذي كان يجري في المدارس الحكوميّة، وكانت المساجد من أهمّ المؤسّسات الثقافيّة العلميّة المتاحة بدون مثيل لها لأداء هذه المهّمة، وهذه المدارس قادت الحركة العلميّة وأدّت ما عليها أداؤها من الوظائف العلميّة وكانت تخرج أفواجاً من الطلبة وتثقفهم بالثقافة الدينيّة والعقليّة والنقليّة[١٠]إضافة إلى اهتمامهم باللغة العربيّة وعلومها: من نحو وصرف وبلاغة، وكل ما ييسّر فهم الشريعة[١١]، وأنّ المدارس أدتّ أدوارها في جميع النواحي الثقافيّة كلّها من التأليف، ونبوغ العلماء الحاذقين والشعراء والأدباء، ونشر الدوريات الثقافيّة[١٢].

في هذا الجوّ الثقافي ترعرع الشيخ إسماعيل الجديديّ وبُنيت شخصيّته العلميّة.

المطلب الثالث: الحالة العلميَّة

عاش العلامة الشيخ إسماعيل الجديدي في عصر الازدهار العلميّ، فقد عاصر نخبة من العلماء المشهورين منهم:

١. الملا عبد الفتاح الختي[١٣].

٢. الملا صالح الكوزَبانكي[١٤].

٣. الملا عبد الله البحركي[١٥].فلا غرابة أن يتواجد من بينهم عالم بهذا القدر، لاسيّما وأنّ شمال العراق كانت عامرة بالمساجد والمدارس الدينية الملحقة بها في جميع مناطقها وبلدانها، وذلك تقديراً من أهلها للعلم والعلماء، ومحبتهم لتعاليم الإسلام الحنيف.

المبحث الثاني: ترجمة الشيخ إسماعيل الجديدي والإمام السّنفي

لم يقف الباحث على الكثير من حياة الشيخ إسماعيل الجديدي إلّا بما ستعرضه الدراسة، وربّما يعود ذلك إلى شخصيّته الزاهدة، ورغبته في تجنّب الرياء والغرور في هذه الحياة الفانيّة، فلم يحدث عن نفسه، كما أنّ كتب التراجم تغفل عن كثير من علماء الأمّة.

المطلب الأول: الشيخ إسماعيل الجديدي اسمه ولقبه ونسبه

اسمه: هو إسماعيل بن محمد بن عبد القادر بن جيزني بن يوسف بن إبراهيم[١٦]، من عشيرة (لَك)[١٧].لقبه ونسبه: يرجع لقبه نسبة إلى قريته "جديدة"[١٨]، التابعة إداريّاً لمدينة "أربيل" والتي ولد فيها سنة ١٨٨٧م[١٩]، فاشتهر بلقب الجديدي. ويرجع نسبه أيضاً إلى قرية "ديبكه"[٢٠]؛ لأنّه عاش فيها حوالي ٤٠ سنة، ويقال له: الشيخ إسماعيل الديبكي[٢١].

المطلب الثاني: نشأته ومكانته العلمية

نشأته:كانت طفولته في قرية "الجديدة" مسقط رأسه، وفيها بدأ بالدراسة في العلوم الشرعية، ثمّ سافر إلى كثير من المدارس العلميّة حتّى نال الإجازة العلميّة، وفي سنة ١٩٠٥م سافر لأداء فريضة الحج، وفي سنة ١٩١٤م شارك العلامة الجديدي في معركة "السفر برلك"[٢٢]، وفي سنة ١٩٢٦م أخذ الإجازة العلميّة، وبعد ذلك استقرّ للإمامة والخطابة والتدريس في قرية "الجديدة"، ثمّ انتقل إلى بلدة "ديبكة"، واستطاع فيها بمعاونة الحاج سليمان آغا[٢٣] إقامة المهام الدينيّة، ونشر العلوم الإسلاميّة، وتدريس الطلاب الدينية طيلة أربعين سنة، وكان له الكثير من الطلاب، وفي سنة ١٩٥٣م أجاز حوالي اثني عشرة طالباً الإجازة العلميّة، وتزوّج العلامة الشيخ إسماعيل الجديدي زوجتين: الأولى هي خديجة، والثانيّة هي مريم، وكان لديه خمسة أولاد من زوجته الأولى وهم: الملا عبد الحميد والملا عبد القادر والملا صابر وطاهر وإبراهيم، ومن زوجته الثانيّة كان له ولد سمّي باسمه أي: "إسماعيل"، وكلّ من الملا عبد الحميد والملا عبد القادر و الملا صابر أخذ إجازة العلميّة من والدهم، وفي سنة ١٩٦٦ سافر العلّامة الجديدي للمرّة الثانيّة لأداء فريضة الحجّ[٢٤].مكانته العلميّة تمتّع الشيخ إسماعيل الجديدي (رحمه الله) بشخصيّة مؤثّرة، وحضور آسر، حيث التفّ حوله الناس للسؤال عن شؤون دينهم، ويعرضون عليه مشكلاتهم، ويطلبون منه عقد النكاح لهم، وكان في كلّ ذلك لا يألُ جهداً، وكان يتورّع حتّى لا يقع في الشبهات، ومن عادات العلماء أنّهم إذا شكوا في شيء فلا يفتون به حتّى يتأكّدوا منه، وكذلك كان الشيخ الجديدي يلجأ إلى سؤال علماء عصره منهم: (شيخه ومجيزه: العلّامة الملا أبو بكر الأفندي، والشيخ الملا شريف الدوشيواني، والشيخ مصطفى النقشبندي[٢٥]) (رحمهم الله) لكي لا يفتي بشيء فيه شبهة، وكان يوجّه المسؤولين إلى الطريق الصحيح، ويحذّرهم من الوقوع في الحرام، ولا يخشى في قول كلمة الحقّ أحداً [٢٦].

المطلب الثالث: شيوخُه وتلامِذتُه.

أولاً: شيوخه: تتلمذ العلامة الجديدي على يد مجموعة مِن أنجب علماء زمانه خلال تكوينه العلمي، ومن بين هؤلاء:

١. الملا عثمان الشوكي (ت.١٩٣٠م): هو عثمان بن الملا أحمد بن الملا محمد بن الملا عبد القادر الشوكي نسبة الى قريته ، قضى حياته في العلم متنقلاً بين المدارس، وأخذ الإجازة العلمية عند الملا عبد الله الجلي، وأخذ إجازة ثانية من غياث الدين أبي بكر الهرشمي للتبرك، ودام على خدمة الدين حتى توفاه الله، ودفن بقريته بقرب والده وأجداده، وكان عالماً فاضلاً محترماً كريماً[٢٧].

٢. الملا سليمان التركي (ت.١٩٥٤م): هو العلامة الشيخ سليمان بن محمد آغا بن مصطفى خربوطلي زاده، انتقل جده من مدينة خربوط (HARBUT) في تركيا إلى كركوك، اشتهر بـ (تورك ملا سليمان)، و(سالم) مخلصه في الشعر[٢٨]، ولد في سنة ١٢٩٨هـ – ١٨٨١م في محلة (آوجي) بكركوك، ونال الإجازة العلمية عند العلامة رضا الواعظ في كركوك، وأخذ إجازة ثانية من الحاج علي أفندي الخالصي، وتوفي بتاريخ ١٩٥٤/١٢/٢٦ [٢٩].

٣. الملا أبو بكر عمر أفندي المشهور: (كجك ملا) (ت.١٣٦١هـ): هو أبو بكر بن الملا عمر بن الملا أبو بكر بن الملا عثمان، اشتهر بلقب جده"كجك[٣٠] ملا" لقصر قامته، ولد في قلعة أربيل سنة ١٨٦٧/١٢٨٤، وتربّى في كنف والده، ودرس لديه، وأخذ الإجازة العلمية على يده، وكان عالماً فاضلاً مشهوراً بالذكاء، والفطنة، والكرم، والأمانة وأجاز في حياته أكثر من ٣٧٠ طالباً، وأخذ العلامة الشيخ إسماعيل الجديدي الإجازة العلمية منه، وتوفي يوم الخميس ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٦١هـ، في مدينة أربيل ودفن في مقبرة "باداوة"[٣١].

ثانياً: تلامِذتُه:

تتلمّذ على يده الكثير من العلماء، فأجازهم الإجازة العلمية، ومنهم:

١. الملا عبد الكريم السيبيراني (ت.١٩٧٥م): هو عبد الكريم بن عبد العزيز بن خالد، من عشيرة "السالَيي"، ولد في ١٩٠٦/٧/١م، وبدأ دراسته في مدرسة القلعة الكبيرة في أربيل، ثم درس على يد كثير مِن العلماء حول أربيل حتّى أكمل العلوم ثمّ أخذ الإجازة العلمية من الملا عبد الله البتواتي، وكان عالماً فاضلاً قانعاً لا يهتم بالدنيا، وبارعاً بالعربية والفارسية، توفي في ١٩٧٥/٢/١٦م بأربيل[٣٢].

٢. الملا محمد أمين الجديدي (ت.١٩٨٥م) هو: محمد أمين بن عثمان بن عبد القادر، ولد في قرية "آودلوك" سنة ١٩١٧م، وينتمي إلى عشيرة "لك"، وحصل على الإجازة العلمية من الملا إسماعيل الجديدي في قرية (الديبگة)، ثمّ رحل إلى قرية (الجديدة)، وتوفي في مدينة (أربيل) سنة ١٩٨٥م[٣٣].

٣. الملا خليل المخلص (ت.١٩٨٥م): هو خليل بن رسول بن مصطفي (سنجاوي)، و (المخلص) لقبه الشعري، ولد سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، وأخذ الإجازة العلمية من العلامة "الملا صالح الكوزَبانكي" سنة ١٩٤٣م، وتمسك بالطريقة النقشبندية على يد "الشيخ مصطفى بن الشيخ أبي بكر"، وتوفي في أربيل ١٩٨٥/٦/٥ ودفن في مقبرة "بيرداود"، وله مؤلفات كثيرة منها: قطف النظيف، ومآثرُ الأبرار والأخيار ومقالاتهم، وغيرها[٣٤].

٤. الملا سيد عبد الله الكرَسوري (ت.١٩٤٣م) هو : عبد الله بن الشيخ سليمان بن محمد، من سادات قرية "جلبَسَر"، ولد في حدود سنة ١٩٢٠ بقرية "صوفي برايم"، بداية دراسته كان عند والده، ثمّ قرأ على يد كثير من العلماء، وكان الشيخ إسماعيل الجديدي منهم، وأخيراً حصل على الإجازة العلمية على يد "الشيخ مصطفى كمال الدين النقشبندي" سنة ١٩٤٣م[٣٥].

٥. الملا عبد الله الفرهادي (ت.٢٠١٠م) هو: عبد الله بن فرهاد بن مولود بن عثمان، من قبيلة "مَمان"، ولد في قرية "لهيَبان" في حدود سنة ١٩١٨م، وأخذ الإجازة العلمية من "عز الدين الملا أفندي" في مدرسة القلعة في أربيل، وأخذ إجازة علوم الحديث من "الشيخ محمد الشنقيطي"، وولي وظائف تعليمية في العراق، وله مؤلفات كثيرة في علوم القران والبلاغة والتأريخ وغيرها، وتوفي في: ٢٠١٠/٤/١م[٣٦].

٦.الملا عبد القادر الماجيدي (ت.١٩٨١م): عبد القادر بن إسماعيل بن جرجيس بن حسن بن قادر بن رسول بن إبراهيم بن نبي، ولد سنة ١٩١١م بقرية "ماجيداوه"، بدأ بدراسة منذ الصغر، درس عند الشيخ الجديدي، وأكمل تحصيل العلوم، ثم أخذ الإجازة العلمية من الملا صالح الكوزَبانكي، وتوفي في: ١٩٨١/٤/٣٠م[٣٧].

٧. الملا عبد الفتاح بن محمد بن عبد القادر بن جيزني بن يوسف بن إبراهيم ،وهو أخ الشيخ إسماعيل الجديدي حيث أكمل دراسته على يدي أخيه، أخذ منه العلوم والأدب كما تتلمذ على أيدي علماء أخرين مثل الملا صالح الكوزبانكي .

٨. الملا عبد الحميد "ابنه، وكاتبُ المخطوطه"(ت.٢٠١٢م)هو: عبد الحميد بن إسماعيل بن محمد بن عبد القادر، ولد بتاريخ ١٩٢٤/٠٣/٠١ في قرية "ديبكة"، تتلمذ على يد أبيه وكان عمره ١٢ سنة، ثم رحل إلى مدينة "أربيل" ليتعلم عند العالم الفاضل الملا صالح الكوزبانكي، فأخذ منه العلوم العقلية والنقلية فأجازه بتدريس العلوم، وفي سنة ١٩٤٨م التحق بجامعة الأزهر الشريف، وتخرج منها سنة ١٩٥٢م، ثم رجع إلى مدينة أربيل وبدأ بتدريس الطلاب في المدارس الحكومية، وكان يتمتع بخط جميل، فالنسخة المعتمدة في هذه الدراسة كتبتْ بخطه، وفي سنة ١٩٩٥م سافر إلى "لندن" وبقى عند ابنه سردار، وفي السنوات الأخيرة زاد مرضه أكثر، وتوفي بتاريخ ٢٠١٢/٠١/٠٨م، وبناءً على وصيته–رحمه الله– دفنوه في أربيل، في مقبرة "معمل قير"[٣٨].

٩. الملا عبد القادر "ابنه" (ت.١٩٧٩م): هو عبد القادر بن إسماعيل بن محمد الجديدي، ولد في سنة ١٩٢٥م في قرية "ديبكة"، وأخذ الإجازة العلمية من أبيه، وفي سنة ١٩٥٩م بدأ بالدراسة في جامعة الأزهر الشريف، وفي السنة ١٩٦٢م تخرج منها ، وفي سنة ١٩٦٣م بدأ بتدريس الطلاب في المدارس الحكومية، وتوفي في: ١٩٧٩/٠٦/٠٨م[٣٩].

١٠. الملا صابر "ابنه"(ت.٢٠٠٤م): هو صابر بن إسماعيل بن محمد الجديدي، ولد سنة ١٩٢٦م، وتعلم العلوم الشرعية ثم تخرج من الأزهر سنة ١٩٥٩م ، وفي سنة ١٩٦٠م بدأ بتدريس الطلاب في المدارس الحكومية[٤٠].

١١. الملا عبد القادر رسول البحركي: عبد القادر بن الحاج رسول بن بيرداود البحركي، ولد سنة ١٩٤٥م في قرية "بحركة"، تعلم على يد كثير من العلماء الكرام، وأخذ الإجازة العلمية من الشيخ عبدالكريم المدرس رحمه الله مفتى الديار العراقية في زمنه، وشغل وظائف كثيرة، وتخرج على يده كثير من العلماء، مازال على قيد الحياة نفعنا الله به[٤١]

المطلب الرابع: مؤلفاته

بالنسبة لمؤلّفاته فنذكر أنّ الشيخ قد ترك لنا مؤلفات في شتّى العلوم، نظراً لتنوع العلوم التي أخذها عن علماء عصره، وهي:

١. شرح فرائض السيد شريف الجرجاني المسمى بـ"الفرائض السراجية" على مذهب الإمام الحنفي، وهو مخطوطة.

٢. حواشي متفرقة من حاشية قزلجي على تصريف الأشنوي، مخطوطة.

٣. حواشية مدونة على حاشية أبي طالب على شرح البهجة المرضية للسيوطي على المنظومة المسمى بـ"الخلاصة" لابن المالك الطائي.

٤. حواشي على شرح الكمال على الشافية، مخطوطة.

٥. حواشي على تفسير المدارك المسمى بـ"مدارك التنزيل وحقائق التأويل"، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، وقام بجمع الحواشي ونسخها ابنه الشيخ عبد الحميد في مدينة أربيل، وأتمها في مجلد بتاريخ: ١٩٨٩/١٠/٢٤م.

المطلب الخامس: مذهبه في الأصول والفروع.

كل مَن تتلمذ على يد الشيخ شهد بأنّه كان أشعري العقيدة، وقد تلقى عقيدته عن شيوخه، وكان يأخذ في الفقه بالمذهب الشافعي، ويؤكد ذلك أن أسرته المكونة من أبنائه وأحفاده أشعريون وشافعيون تلقوا عنه العلم وحفظوه منه.

المطلب السادس: وفاته

لم تكن وفاة المؤلف عادية بل توفي نتيجة حادث سير عندما كان في طريقه من ديبكه إلى أربيل في: ١٩٦٩/١/١٤م، ولم يدفن في ديبكه بسب كثرة المطر في ذلك اليوم؛ لذلك دفن في مقبرة "باداوه" المشهورة بمقبرة "السيد معروف"، رحمه الله.

المطلب السابع: ترجمة الإمام النسفي

إن الإمام النسفي من الأئمة المعروفين الذين كتب فيهم الكثير من المؤلفات والبحوث الأكاديمية لذلك سوف اختصر في ترجمته كثيراً هو أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي نسبة إلى (نسف) التي تقع في أوزباكستان وتسمى اليوم ،قرشي، أما تاريخ ولادته فمجهول إلا أن كونه تتلمذ على يد الشيخ الكردري محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي المتوفى سنة ٦٤٢هـ ، يعني أنه تقريباً ولد في العقد الثالث من القرن السابع الهجري تقريباً، في الوقت التي كانت الأمة تعاني فيها من هجمات التتار الذين سطوا على المكتبات والمساجد ودور العلم، فأحرقوا الكتب ودمروا مدينة بخارى [٤٢].كان النسفي معروفا بالصلاح والتقوى والزهد، والتفرغ للعلم والتدريس باللغتين العربية والفارسية، أما عن سنة وفاته، فمحل خلاف حيث ذهب بعضهم إلى أنّه توفي سنة (٧١٠هـ)، وقيل سنة (٧٠١هـ)، والصحيح أنه توفي سنة ٧١٠هـ لأن كتب التاريخ وثقت دخوله بغداد سنة ٧١٠هـ [٤٣].أما شيوخه فإن المصادر لم تذكر أكثر من ثلاثة شيوخ له، وهم:

١- شمس الأئمة الكُرْدَرِي (ت ٦٤٢هـ): وهو محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري الحنفي البراقيني، ولد سنة ٥٥٩هـ في بخارى [٤٤]، ونوفي ودفن فيها [٤٥].

٢- بدر الدين خواهر زاده (ت ٦٥١هـ): هو محمد بن محمود بن عبد ا الكريم الكردري المعروف بخواهر زاده، العلامة بدر الدين [٤٦].

٣- حميد الدين الضرير (ت ٦٦٦هـ) : هو نجم العلماء علي بن محمد بن علي الرامشي، ولقبه: حميد الدين الضرير الرامشي البخاري، من أئمة الفقه والأصول والحديث والتفسير والكلام،من مصنفاته: (شرح الأصول البزدوي، وشرح الجامع الكبير للشيباني في الفروع) [٤٧].وأما تلامذته فقد ذكر المترجمون اثنين وهما:

١- الإمام السغناقي: هو الحسين بن علي بن حجاج بن علي لقب حسام الدين، إمام فقيه جدلي لغوي، سمع من النسفي شرح الهداية وفرغ منها في ربيع الأول سنة (٧٠٠هـ)، وأيضا سمع شرح التمهيد في قواعد التوحيد لأبي المعين ميمون بن محمد المكحولي، والكافي شرح أصول البزدوي، توفي سنة (٧١٤هـ) في مدينة حلب [٤٨].

٢- ابن الساعاتي هو أحمد بن علي بن ثعلب بن أبي الضياء البعلبكي البغدادي، وهو من كبار فقهاء الحنفية من تصانيفه بديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والإحكام والدر المنضود في الرد على ابن كمونة فيلسوف اليهود، توفي سنة (٦٩٤هـ) [٤٩]

مؤلفاته :

ترك النسفي الكثير من الكتب في مختلف العلوم، بلغ عددها حوالي ٢٢ كتاباً لم يطلع منها إلا ٦ كتب، فقد معظمها، والباقية مازالت مخطوطة، منها: (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) اشتهر بتفسير النسفي، وعمدة العقائد و (كنز الدقائق و منار الأنوار) و (الكافي في شرح الوافي) و (الوافي في فروع الفقه الحنفي) و (شرح الهداية في الفروع) [٥٠].

المبحث الثالث: دراسة الكتاب ومنهج المؤلف فيه، ومصادره

المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته الى المؤلف

تبين لنا أن حاشية الشيخ إسماعيل الجديدي حاشية متفرقة كتبها الشيخ في أطراف كتابه من الإكليل، وكانت محفوظة عند أولاده، حتى أخذها منهم بعض الأعلام بغية نشرها وتحقيقها ولكن تعذر الحصول عليها، ولم يكتب الشيخ اسماً لحاشيته، ولم يكتب المقدمة كما جرت العادة لدى المؤلفين، ولم يذكر سنة تأليفها، إلا أن كل هذه المعلومات كانت مما أضافها ابنه الملا عبد الحميد في مقدمته على حاشية والده، وبالتالي يرجع اسم الحاشية إلى تسمية ابنه الملا عبد الحميد الذي كتب هذه النسخة بخط يده، فقال في أولها: (تعليقات إسماعيل الجديدي على مدارك النسفي في تفسير القرآن ومعانيه، وحتى نسبة الحاشية لمؤلفها لم تصلنا إلا عن هذا الطريق، حيث ذكر أن أباه قد ألف هذه الحواشي خلال تدريسه لتفسير النسفي بين سنوات النصف الثاني إلى أواخر القرن الرابع عشر الهجري، يعني أن الحاشية كانت مقرراً دراسياً ولهذا غلب عليها طابع النقل من الكتب الأخرى.

المطلب الثاني: منهج المؤلف في الكتاب

تختلف أساليب المؤلفين في التأليف، فمنهم من اعتمد الجمع والنقل بحيث نقل عنده الإضافات والاستنباطات، ومنهم من اعتمد على نفسه وجهده في التأليف دون النقل والجمع إلا للاستدلال أو توضيح مسألة، والشيخ إسماعيل الجديدي من الذين غلب عليهم النقل والجمع عن الآخرين وهذا يتماشى مع وظيفته كمدرس وشارح، ولكن عنده إضافات واستنباطات وشرح وتوضيحات لعبارات النسفي، وقد ذكر الملا عبد الحميد في المقدمة عن حاشية أبيه أن هدفها إيضاح مغلقات المدارك، وبيان الإشارات فيه، وشرح ما يحتاج إليه لإعانته على فهم المراد من بعض عبارات المدارك. ومنهج الشيخ إسماعيل الجديدي كمنهج العلماء الذين عاشوا قبله والذين عاصروه، فقد اعتمد على الكتب والمؤلفات القديمة المتعلقة بعلم الكلام والتفسير واللغة والتصوف، ولما كان تفسير النسفي مختصراً من تفسيري الكشاف والبيضاوي كان معظم المصادر التي رجع إليها هي الحواشي التي كتبت على هذين التفسيرين مثل (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب حاشية الطيبي على الكشاف، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ). ويمكن أن نختصر منهجه في النقاط الآتية:

١ – أحياناً يفسر القرآن بالقرآن وعلى سبيل المثال : عندما فسر قوله تعالى : قوله" و ما بعدَه" : أي بشيراً ونذيراً أعقبه بآية تفسر الآية السابقة وهذا ما لاحظناه في الكثير من المواطن ،وتلك ميزة العلماء الفطاحل . التعليق الرابع من سورة فصلت ص....

٢– يميل الشيخ نحو الاختصار وعدم التطويل، وذلك مثل قوله" أجيبوه" : اي داعيةُ أي محمداً صلى الله عليه وسلم، فلم يماطل كثيراً بشرحه دون حتى شرح الضمير فيه بل اكتفى بذكر المعني في الآية وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، التعليق السابع والاربعين من سورة فصلت .

٣– الاهتمام الكبير بشرح المفردات الغريبة الواردة في المخطوطة، مثل قوله : قوله" تَغْليماً للأناةِ ": أي تَعليماً للعبادِ،بغض النظر عن أصلها من حيث اللغة فالأناة في اللغة هي الحِلْم والوَقار،. واصطلاحاً هو: التَّثبُّت وترك العَجَلَة.فلم يكتف بمعناه بل عداه الى المقصود منه في الآية وهو العباد. التعليق الثاني من الآية التاسعة سورة فصلت ص...

٤– كان المؤلف يشرح ويفسر بالقواعد النحوية والصرفية، ويظهر ذلك جلياً في تعليقاته، كقوله: قوله: فاستووا اليه : لَمّا عُدِّيَ فِعْلُ الاستقامةِ في الآية بإلى ،وهو لا يَتعدى بِها بَل باللامِ ،حَمَلَ الاستقامةَ على معنى الاستواءِ، وهو يَتعدَى بإلى ، وهذا ما يحسب للشيخ إسماعيل الجديدي من ميزة الأخذ بالقواعد النحوية والصرفية في الكثير من تعليقاته. التعليق السابع من الآية السادسة سورة فصلت ص....

٥– ولما كانت علوم البلاغة من بيان ومعانٍ ومحسنات بديعية من الوسائل الأساسية لفهم القرآن اهتم الشيخ اهتماماً كبيراً بالقواعد البلاغية، وذلك مثل قوله: قوله "ومعنى أمْرِ السماء.. الخ": هذا لا يَزيدُ على ما مَرّ بعيد الآية مِن قَولِه هو مجازٌ عن.. الخ، الا ببيانِ اتينا، فالأولى تركُ ما مَرّ ، والاكتفاءُ بهذا، وهو جوابٌ عما يُقال كيف خُوطِبَ الجماداتُ بِقوله ائتتا وكيف أُخْبرنَ بقولِهِنّ أتَيْنا مَع أنَهُنّ لَسْنَ اهلاً للخطابِ، والجوابُ، حاصِلُه أنَّهُ مِن قبيل الاستعارةِ التمثيلية مِن غير أنْ يَتحقق هنا خطابٌ ولا جوابٌ، التعليق السابع من الآية الحادية عشرة سورة فصلت ص....

٦- اهتم المؤلف بعلم المنطق، إذ كان يعتبر معيار العلوم، وأنه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر، وذلك كما في قوله: قوله" ثم دحاها.. الخ": فيه أنّ دحوّ الارضِ كيف يكون متأخراً عن خَلقِ السماءِ، والحالُ أنّ خلقَ السماءِ على ما يشعر به قولُه ثم استوى.. الخ ،متأخرٌ مِن ارساءِ الجبالِ على الارضِ، وتكثيرِ خَيرها وتقديرِ اقواتها ، وهذه الاحوالُ لا تتحققُ إلا بعد دحوّ الارضِ ، التعليق التاسع من الآية الحادية عشرة سورة فصلت ص....

٧_ لم نجد الشيخ إسماعيل الجديدي في كتابة تعليقاته في مجالات العقيدة أو الأحكام أو الشرائع، متطرقا للإسرائيليات لأن العادة في الإسرائيليات أنْ لا نجدها في صُلْبِ الدين على الإطلاق، وإنما نجدها في الجانب القصصي من تفسير القران ، سواء في قصة الخلق أم في قصص الأنبياء أم الأنساب، وبعض القضايا المتفرّقة ذات الطابع القصصي كذلك، وهي مجالات لا خشية منها على جوهر الدّين.

المطلب الثالث: مصادر الشيخ الجديدي في كتابه

بعد البحث والقراءة في الحاشية تبين لنا أنّ الشيخ إسماعيل الجديدي كان ينقل غالباً إما بمعناه أو بلفظه مما يأتي:

١_(الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، للزمخشري محمود بن عمر بن أحمد (ت ٥٣٨ ه)

٢_(أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥ه).

٣_(مفاتيح الغيب) للإمام محمد بن عمر بن الحسن الفخر الرازي (ت ٦٠٦ه).

٤_(فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب حاشية الطيبي على الكشاف، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ه).

٥_(حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي)، لمحي الدين شيخ زاده (ت.٩٥١ه).

٦_(حاشية الصاوي على تفسير الجلالين للعارف بالله أحمد بن محمد الصاوي (ت ١٢٤١ه).

٧_ (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (٩٨٢.) وغيرها من الكتب والمصادر التي نقل عنها الشيخ إسماعيل الجديدي.

القسم الثاني : النص محققاً

حمٓ ١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٢ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣{حم} إن جعلته اسماً للسورة كانَ مُبتدأً {تَنزِيلٌ} خبرُه وإن جعلتَه تعديداً للحروف كان تنزيلٌ خبراً لمبتدأٍ محذوفٍ وكتاب بدلٌ من تَنزِيل أو خبرٌ بعد خبرٍ أو خبرُ مبتدأ محذوفٍ أو تنزيلٌ مبتدأٌ {مِّنَ الرحمن الرحيم} صِفَتُهُ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ {كتاب} خبره {فصلت آياته} مُيّزتْ وجعلت تفاصيلَ في معانٍ مختلفة مِن احكام وأمثال ومواعظ وعد ووعيد وغير ذلك {قرآنا عَرَبِيّاً} نصبٌ على الاختصاص والمدح أي أريد بهذا الكتاب المفصل قرآناً من صفته كيتَ وكيتَ أو على الحَالِ أي فصلت آياته في حال كونه قرآناً عربياً {لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} أي لقوم عرب يعلمون ما نُزّل عليهم من الآيات المفصلة المبينة بلسانهم العربي ولقوم يتعلق بتنزيل او بفصلت أي تنزيل من الله لأجلهم أو فصلت آياته لهم والاظهَرُ أن يكون صفةً مثلَ ما قبلَه وما بعدَه أي قرآناً عربياً كائناً لقوم عرب.

١- **قوله**[٥١]" **كان مبتدأ** ": في محلِ الرفع[٥٢]

٢- **قوله" صِفَتُه** ": لذا صحّ وقوعُه مبتدأ[٥٣]

٣- **قوله" أو على الحالِ**" [٥٤]: أي مِن الضَميرِ المَجرور في آياتهِ ،كما أشارَ اليه بالتفسيرِ، أو مِن الكتابِ لِوصْفِه بما بعدَه أو مِن آياته فقرآناً، إمّا حالٌ بنفسِه وعربياً صفتُه، او هو حالٌ موطئةٌ، والحالُ في الحقيقةِ عربياً ،وهي حالٌ مؤكّدةٌ[٥٥] غيرُ مُنتقِلةٍ. **قوله" يعلمون ما نزل.. الخ**": أي أنّ يعلمون معتبرٌ تعلُّقُه بالمفعولِ.بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ٤ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ٥{ وقالوا قلوبنا في أكنة } اغطية جمعُ كِنان وهو الغطاء { مِّمَّا تَدۡعُونَا إِلَيۡهِ } من التوحيد { وفي آذاننا وَقۡرٌ } ثقل يمنع من استماع قولك {وَمِن بيننا وبينك حجاب }ستر وهذه تمثيلات لِنُبُوّ قلوبِهم عن تَقَبُّلِ الحقِ واعتقاده كأنها في غلف وأغطية تمنع من نفوذه فيها ومَجِّ اسْماعِهم له كأن بها صَمماً عنه ولِتباعُدِ المَذْهَبين

٤- **قوله" والأظهر.. الخ**": لأنّ قولَه عربياً ،صفةُ قرآنا، وكذا بشيراً ونذيراً فلو لمْ يكنْ هو ايضاً صفةً له، بل كان متعلقاً بتنزيلٌ أو بفصلتْ ،لَزم أنْ يُفرق به بينَ الصفاتِ، **قوله" ما قبله**": أي عربياً.**قوله" و ما بعدَه**": أي بشيراً ونذيراً . **قوله "كائنا لقوم.. الخ**" : أي هو متعلقٌ بمحذوف هو صفة.

٥- **قوله تعالى "سمح مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ سجى**": وفى الكلام حذفٌ، تقديرُهُ قلوبنا في اكنةٍ[٥٦] تَمْنَعُنا مِن فَهْمِ ما تدعونا اليه، فَحُذِفَ المضافُ وأُقيمَ المضافُ اليه مقامَه ،وحُذِفَ مُتَعلِقُ حرفِ الجرِ ايضاً . **قوله "وهذه.. الخ** ": أي قولُهم قلوبنا إلى حجابٍ . **قوله" لنبو**[٥٧]**قلوبهم.. الخ**": وتباعدها أي شبهوا قلوبَهم بالشيء المَحوي المُحاطِ بالغِطاء، المُحيطُ به بحيثُ لا يُصيبُه شيءٌ مِن خارج ،مِن حيث نُبُوّها وتباعُدها عن ادراكِ الحقِ و

اعتقاده . **قوله" ومَجّ**[٥٨] **اسماعِهم له**" : أي شبهوا اسماعَهم بآذانٍ بها صممٌ ،مِن حيثُ أنها تَمجُ الحقَ ولا تَميلُ إلى استماعِه. **قوله" ولِتباعُد المَذهبَينِ.. الخ**[٥٩]": أي شبهوا حالَ انفُسِهم مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه و سلم بحالِ شَيئينِ بينها حجابٌ عظيمٌ،والدِّينين كأن بينهم وماهم عليه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو عليه حجاباً ساتراً وحاجزاً منيعاً من جبل أو نحوه فلا تلاقيَ ولا ترائيَ {فاعمل } على دينك { إِنَّنَا عاملون } على ديننا أو فاعمل في إبطال أمرنا إننا عاملون في إبطال أمرك. وفائدةُ زيادةِ مِن أنّ الحجابَ ابتدأ مِنّا وابتدأ مِنكَ فالمسألة المتوسطةُ لجهتنا وجهتك مُستوعَبةٌ بالحجاب لا فراغَ فيها ولو قيل بيننا وبينك حجابٌ لكان المعنى أن حجاباً حاصلٌ وسط الجهتين. قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ { قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يوحى إِلَيَّ أَنَّمَا إلهكم إله وَاحِدٌ } هذا جوابٌ لقولِهم قُلُوبُنَا فِى أَكِنَّةٍ، ووجْهُهُ وحاجزٌ منيعٌ مِن أنْ يُواصِل احَدهُما الآخر و يُوافِقهُ. **قوله" وفائدةُ زيادة مِن.. الخ"**: أي في قوله ومن بيننا وبينك حجاب [٦٠]أي مع أنه لو قيل وبيننا و بينك حجاب ،لاستُفيدَ حصولُ الحجابِ المانعِ عن التواصلِ في المسافةِ المتوسطةِ بينَه وبينَهم . **قوله" أنّ الحجابَ ..الخ"**: أي الفائدةُ ،هي الدلالة على قُوَّةِ الحِجابِ في كَونِه مانعاً عَن التَواصُلِ ،وذلك لأنّ البَيْنَ بمعنى المسافةُ المتوسطةُ بينَ المتكلمِ والمخاطبِ، واضافتُه إلى المتكلمِ تَدّلُ على إرادةِ الطَرفِ الذى يلي المتكلمَ مِن تلك المسافةِ ،وكذا اضافتُه إلى المخاطِبِ تَدّلُ على أن المرادَ طرفُها الذي يليه، فلو قيلَ بيننا وبينك حجابٌ لكان المعنى مُجردَ حُصُولِ الحجابِ في [٦١]المسافةِ المتوسطة بينهم وبينه ،بخلافِ ما لَو قيل من بيننا فإنّهُ يُفهَم منه أن مبدأَ الحجابِ طرفُه الذي يلي المتكلم، واذا عُطِفَ عليه بأنْ قيلَ وبينك ،فُهِمَ أنَّ ذلك الحجاب ايضا مبتدء[٦٢]من الطرف الذى يلي المخاطب، وإذا كان حجاب واحد مبتدء من كل واحد من ذينك الطرفين، فمعلومٌ أنّه لابُدّ لهُ مِن منتهى، وأنّه هو الطرفُ الآخرُ منهما ،فبِالضَرورةِ يكون ذلك الحجاب مستوعباً لمجموعِ ما بينَهما مِن المسافةِ بحيث لا يبقى جزءٌ منها فارغاً مِن هذا الحجاب، فَفَائِدةُ مِنْ الدلالةُ على قوةِ الحجابِ وكمالِه في المانعيةِ عن التواصل[٦٣].

الخاتمة

بعد المضي في دراسة حياة الشيخ إسماعيل الجديدي ، وما أضافه في حاشيته من شروح وتوضيحات، فيمكن إجمال نتائج الدراسة بالآتي:

١ _ كانت جهود الشيخ إسماعيل الجديدي جزءاً من النهضة العلمية التي كانت في كوردستان العراق في القرن التاسع عشر والعشرين، حيث تصدَّر للتدريس والتأليف، وأثر في توجه طلاب العلم نحو أمهات المصنفات في العلوم الإسلامية، فكان العالم، والمؤلف، والمدرس، والمربي، والفقيه، والمصلح بين الناس، الناطق بالحق الذي لا يخشى في الله أحداً.

٢_غلب طابع الاختصار، والنقل، وتناول الغامض والمبهم في تفسير النسفي، لا كل الآيات والمعاني.

٣_ تميز المؤلف ببراعته في التعليق على المسائل النحوية والصرفية، وتوقفه عند الإشارات البلاغية في القرآن الكريم بأسلوب جميل، مما دلّ على تمكنه في علوم اللغة العربية والبلاغة بشكل خاص.

٤_ اعتماده في تعليقاته على ما ورد في تفسير البيضاوي والزمخشري، والحواشي التي كتبت عليها مثل حاشية الطيبي على الكشاف ، وغيرها.

٥_ ليس للمؤلف كثير من الاستدراكات على ما ينقله عن النسفي، فهو في موقف الشارح والمدرس، بل علّق في مواضع قليلة على تقصير النسفي في استيفاء التفسير، وإتمام المعنى بما يتطلبه السياق، وهذا يعطي فكرة عن الاستقلال الفكري لدى الشيخ إسماعيل الجديدي، ومهاراته في النقد والتمحيص.

٦_ مما يُستدرك على الشيخ قلة تعليقاته على درجات الحديث من حيث الصحة والضعف في متن النسفي، وخاصة ما ذكر في فضائل السور، وربّما يعود ذلك إلى كون الشيخ إسماعيل الجديدي قد التزم بمنهج الماتن في التركيز على الجوانب اللغوية والكلامية أكثر.

هوامش البحث

(١)الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي ١٢٨٨-١٩١٦، (الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، ٢٠١١م)، ١٦٩.

(٢)زبير بلال إسماعيل، تاريخ أربيل، أربيل: طبعة الثقافة أربيل، ١٩٩٨م، ٩٥.

(٣)عبد الرزاق الحسين، تاريخ العراق السياسي الحديث، بغداد/العراق: دار الشؤون الثقافة، ١٩٨١م، ٤٣/١.

(٤)الحسين، تاريخ العراق السياسي الحديث، ٤٣/١.

(٥)غازي بن فيصل الأول بن الحسين بن علي الهاشمي ملك عراقي من العائلة الهاشمية العراقية المالكة، كان ثاني ملوك المملكة العراقية، تولى الحكم في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٣٣ وحتى وفاته في ٤ نيسان/أبريل ١٩٣٩. شغل لفترة وجيزة منصب ولي عهد مملكة سوريا عام ١٩٢٠. ولد في مكة وهو الابن الوحيد لفيصل الأول، توفي في عام ١٩٣٩.المصدر السابق نفسه.

(٦)الحسين، تاريخ العراق السياسي الحديث، ٤٥/١.

(٧)المصدر السابق نفسه.

(٨)هي مدينة قديمة وقلعة حصينة، غنيّة بتاريخها الحضاري القديم، تقع في ولاية الموصل على بعد ٨٠ كم، وهي اليوم مدينة كبيرة من مدن العراق، اسمها أربيل، وهي عاصمة إقليم كوردستان العراق ترجع هذه المدينة إلى أقدم العهود الآشورية، وهي الآن رابع أكبر مدينة من حيث عدد السكان في العراق بعد بغداد والبصرة والموصل، وتقع جغرافياً في الجزء الأوسط من المحافظة. ينظر: ابن كثير، الشيخ إسماعيل بن عمر بن كثير المكنّى بأبو الفداء، البداية والنهاية، (القاهرة/مصر: مطبعة السعادة، ط١، ١٩٩٧م)، ١٥/١.

(٩)إسماعيل، تاريخ أربيل، ٩٥.

(١٠)المصدر السابق نفسه.

(١١)آزاد أحمد سليمان الكوفلي، الشيخ محمد طه البالساني ومنهجه في التفسير، (دهوك/العراق: جامعة دهوك–كلية الدراسات الإسلامية، ٢٠٠٣م)، ١٨.

(١٢) شكر أسكندر صالح، الشيخ صالح الكوزبانكي ومنهجه في حاشية (إدراك المدارك) على النسفي، رسالة ماجستير، (السودان: كلية أم درمان، ٢٠١٠م)، ٣٥–٣٩.

(١٣)عبد الفتاح بن الملا أحمد بن عبدالرحمن، ولد بقرية (خەتى) في حدود سنة ١٨٦٨م، وأخذ الإجازة العلمية عند الشيخ الملا أبو بكر الأفندي سنة ١٨٩٤م، ودرس عليه علماء أعلام العراق، منهم: الشيخ مصطفى الهرشمي، والشيخ الملا صالح الكوزبانكي، وشيخ الملا إبراهيم الختي، وتوفي في حدود سنة ١٩٢٣م. زبير بيلال إسماعيل، علماء ومدارس أربيل، (الموصل/عراق: مطبعة الزهراء الحديثة، ط١، ١٩٨٤م)، ١١٦.

(١٤)صالح بن عبد الله بن محمد بن حسين، من عشيرة (بلباس)، ولد في سنة ١٨٩٠م من قرية (گرد عازبان)، وأخذ الإجازة العلمية عند الشيخ الملا أفندي في سنة ١٩٢١م، ومن مؤلفاته: (إدراك المدراك)، و(تحفة الطالبين)، و(الرسالة الجامعية)، توفي في: ٢٠–٦–١٩٧٤م، وتم دفنه في مقبرة (شيخ الجولي) في أربيل. عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (بغداد: الحرية للطباعة، ط١، ١٩٨٤م)، ٢٤٤؛ إسماعيل، علماء ومدارس أربيل، ٢٤٤.

(١٥)عبد الله بن الملا سليمان بن الفقي محمد، من عشيرة (گەردى)، ولد سنة ١٨٩٦م بقرية (ئاشوكان)، واشتهر بـ(البحركي)، وتوفي سنة ١٩٦٥م. طاهر عبد الله البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، (بيروت/لبنان: دار ابن حزم، ٢٠١٤م)، ١٠٩/٢.

(١٦)البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ١٥٨/١–١٥٧؛ د. أحمد قاسم عبد الرحمن محمد، جهود العلماء الكرد في التفسير في العصر الحديث، (أربيل: مكتبة التفسير،٢٠١٦/١٤٣٧)، ١٦٥–١٦٨؛ إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل، ١٢٠؛ عبد الله بن مولود بن عثمان الفرهادي، الأكليل في محاسن أربيل، (أربيل: مطبعة جامعة صلاح الدين، ٢٠٠١/١٤٢٢)، ٣٤٦–٣٤٧.

(١٧)اللَّك: قبيلة سكنت في العراق. وتتميز بالأخلاق العالية، والالتزام بأحكام الإسلام في أمور حياتهم العامة والخاصة. عباس العزاوي المحامي، موسوعة عشائر العراق، (بغداد: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٥م)، ٢٥٠/٤؛ أحمد الحم المندلاوي، عشيرة اللَّك: عمق في التاريخ، موقع الحوار المتمدن، العدد (٤٢٦٨)، (٢٠١٣/١١/٠٧)، على الرابط:

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=385927

(١٨)الجديدة: هي قرية تبعد حوالي ٧٠كم عن مدينة أربيل في شمال العراق. ينظر: البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ١٥٧/١–١٥٨.

(١٩)ينظر: البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ١٥٧/١–١٥٨؛ ود. أحمد قاسم، جهود العلماء الكرد في التفسير في العصر الحديث، ١٦٥–١٦٨؛ الفرهادي، الأكليل في محاسن أربيل، ٣٤٦–٣٤٧.

(٢٠)ديبكة: بلدة على بعد ٥٥كم من مدينة أربيل، وتابعة لقضاء مخمور، ويتم إدارتها من قبل محافظة نينوى.

(٢١)ينظر: البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ١٥٧/١–١٥٨.

(٢٢)سفر برلك: هي كلمة تركية "seferberlik" وتعني النفير العام للحرب، وأول من أصدر فرمان السفر برلك السلطان العثماني محمد رشاد بتاريخ ١٩١٤م. ينظر: عبود بن مهدي بن محمد بن أحمد الشالجي، الكنايات العامة البغدادية، (بيروت/لبنان: مطبعة دار الكتب، ١٩٨٢م)، ١٦١/٢.

(٢٣)سترد ترجمته لاحقاً في الحديث عن شيوخه.

(٢٤)بهجت مصطفى ابراهيم، تعليقات الشيخ اسماعيل بن محمد الجديدي الكردي (ت:١٣٨٩ هـ) على تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي) من بداية سورة ص إلى نهاية سورة غافر- دراسة وتحقيق -رسالة ماجستير جامعة الغازي عثمان باشا _تركيا_٢٠٢٤، د.ط/د.ت/د.ن/د.م/ص ١١.

(٢٥)الشيخ مصطفى بن الشيخ ابوبكر النقشبندي الهرشمي المعروف بـ(كمال الدين) ولد في قرية هرشم القائمة على الهضاب النهائية الغربية لجبل بيرمام في محافظة اربيل سنة ١٣٠٥ الهجرية الموافقة لسنة ١٨٨٨ الميلادية. نشأ الشيخ الجليل في أسرة دينية عريقة سالكة الطريقة النقشبندية في التصوف محبة للعلم والادب، بدأت المعرفة الروحية في هذا البيت على يد والد المترجم له الشيخ العالم أبوبكر الذي قصد قرية (طويلة) في هورامان التابعة لقضاء حلبجة في محافظة السليمانية واتصل بالشيخ عثمان سراج الدين الذي كان أقدم المرشدين المجازين من مولانا خالد النقشبندي الشهرزوري (١٧٧٩-١٨٢٧)م أكثر من سنة يتلقى من الحكمة الروحية والعرفان، فأجازه الشيخ إجازة الاستقلال بالارشاد، ثم عاد الى قرية هرشم يرشد المسلمين الى الانتساب الى الطريقة النقشبندية في التصوف، فأصبح عالماً دينياً وشيخاً مرشداً ولقب بـ(غياث الدين). انتقل الشيخ من قرية هرشم الى اربيل واتخذ من مسجد الشيخ عبدالرحيم الزياري بعد توسيعه جامعاً وخانقاه للارشاد، سمي بـ(جامع الشيخ ابوبكر النقشبندي(وبعد وفاة والده سنة ١٣٢٩ الهجرية المقابلة لسنة ١٩١١ الميلادية استمر في الدراسة والاجتهاد حيث درس على يد العلامة الملا أبوبكر بن الحاج عمر أفندي الشهير بـ(ملا أفندي) (١٨٦٣-١٩٤٢) مادة تشريح الأفلاك للبهاء العاملي فأجازه فهو من كبار مجازيه وتوفي سنة١٩٨٦. موقع تاريخ علماء وأعلام بغداد السلام

(٢٦)بهجت مصطفى ابراهيم، تعليقات الشيخ اسماعيل بن محمد الجديدي الكردي (ت:١٣٨٩ هـ) على تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي) من بداية سورة ص إلى نهاية سورة غافر- دراسة وتحقيق -رسالة ماجستير جامعة الغازي عثمان باشا _تركيا_٢٠٢٤، د.ط/د.ت/د.ن/د.م/ص ١١.

(٢٧)البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ٢٥٢/٢-٢٥٣؛ مجلة صوت العالم، بغداد/العراق، العددان: (٢٨)، (٢٩)، ١٩٩٩م.

(٢٨)سالم: هو لقبه في الشعر. إبراهيم الدوربي، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، (بغداد/العراق: مطبعة الرابطة، ١٩٥٨م)، ٢٩٩.

(٢٩)الدوربي، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، ٢٩٩؛ يونس إبراهيم السامرائي، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، (بغداد/العراق: مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، د.ت)، ٢٤٩.

(٣٠)وهي باللغة التركية küçük وتعني صغير أو قصير القامة.

(٣١) حي من أحياء أربيل ،تقع في الجزء الشرقي، المشهورة بمقبرة "السيد معروف"، رحمه الله.

(٣٢)البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ٢١٦/٢- ٢١٧.

(٣٣)ملا أنور السعاتي مخطوطة في مدرسة بحركة الأهلية.

(٣٤)الشيخ الملا طيب البحركي، رشحات في ترجمة الشيخ الملا خليل المخلص، مخطوطة في أرشيف مدرسة بحركة الأهلية.

(٣٥)الفرهادي، الأكليل في محاسن أربيل، ص ٣٠٧-٣٠٩.

(٣٦)محمد علي قرداغي، مجلة شمس الإسلام، بغداد، العدد (٢١)، ٢٠٠١م.

(٣٧)البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ١٩٠/٢-١٩١.

(٣٨) بهجت مصطفى ابراهيم، تعليقات الشيخ اسماعيل بن محمد الجديدي الكردي (ت:١٣٨٩ هـ) على تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي) من بداية سورة ص إلى نهاية سورة غافر- دراسة وتحقيق -رسالة ماجستير جامعة الغازي عثمان باشا _تركيا_٢٠٢٤، د.ط/د.ت/د.ن/د.م/ص ١٦.

(٣٩)المصدر السابق،ص١٦

(٤٠)بهجت مصطفى ابراهيم، تعليقات الشيخ اسماعيل بن محمد الجديدي الكردي (ت:١٣٨٩ هـ) على تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي) من بداية سورة ص إلى نهاية سورة غافر- دراسة وتحقيق -رسالة ماجستير جامعة الغازي عثمان باشا _تركيا_٢٠٢٤،د.ط/د.ت/د.ن/د.م/ص ١٦.

(٤١)البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ١٩٥/٢؛ عبد الرحمن بن الملا طه بيرداودي، (مه وسوعه ي ئه هلى علم و عيرفان له ميژووى زانايان و شيخه كاني كوردستان)، مخطوطة عند مؤلفه في ناحية دارتوو.

(٤٢)محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن سالم بن أبى الوفاء القرشي الحنفي (٦٩٦ - ٧٧٥ هـ)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، المحقق: د عبد الفتاح محمد الحلو [ت ١٤١٥ هـ]، الطبعة: الثانية، دار هجر للطباعة والنشر - القاهرة،١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م. (٢/ ٢٩٤ ت الحلو)،و ابن حجر العسقلاني الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مع محمد عبد المعيد ضان، (حيدر أباد الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، ١٧/٣-١٨،ويوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (مصر: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٣م)، ٧١/٧-٧٣.

(٤٣)محمد عبد الحي الهندي اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، مح،محمد بدرالدين أبو فراس النعساني، (القاهرة مصر : مطبعة السعادة، ١٣٢٤هـ/١٩٩٨م)، ١٠١-١٠٢ .ومحمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي د.ت٢/ ١٨٣٣، و ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مح. محمد عبد المعيد ضان ١٧،١٨/٣.

(٤٤)أعظم مدن ما وراء النهر ،وأجلّها يعبر إليها من آمل الشطّ، وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه، وكانت قاعدة ملك السامانية. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، الطبعة: الثانية، الناشر: دار صادر، بيروت١٩٩٥ م(٣٥٣/١).

(٤٥)اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ١٠١-١٠٢ .القرشي، الجواهر المضبة في طبقات الحنفية، ١/٨٤.

(٤٦)القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية،٣ /٣٦٢.

(٤٧)رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بغداد - بيروت: مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي، ط ١ ، ١٩٩٩م)، ٢./٤٩١

(٤٨)خير الدين محمود الزركلي، الأعلام، (بيروت لبنان: دار العلم للملايين ،ط ١٥، ٢٠٢٢م)،٢/ ٢٤٧ .

(٤٩)مظفر الدين أحمد بن علي ابن الساعاتي، نهاية الوصول إلى علم الأصول، مح ،سعد بن غرير بن مهدي السلمي رسالة دكتوراه (مكة المكرمة جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ٣/١٤ .

(٥٠)قاسم بن قطلوبغا السودوني الجمالي الحنفي، تاج التراجم، مح. محمد خير رمضان، (دمشق: دار القلم، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢) .

(٥١) بداية صفحة ٣١٤ من المخطوطة، سورة فصلت، وتسمى ب سورة السجدة ايضا.

(٥٢) قال أبو إسحاق: تَنْزِيلٌ رفع بالابتداء وخبره كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ ، وهذا قول البصريين. قال الفراء يجوز أن يكون رفعه على إضمار هذا قُرْآناً عَرَبِيًّا قال الكسائي والفراء : يكون منصوبا بالفعل أي فصّلت كذلك قال: ويجوز أن يكون منصوبا على القطع. وقال أبو إسحاق يكون منصوبا على الحال أي فصّلت آياته في حال جمعه. وقول أخر: يكون منصوبا على المدح أي أعني قرانا عربيا. أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، إعراب القرآن ،وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢١ هـ، ص (٤/ ٣٤).

(٥٣) ينظر: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، معاني القرآن ،المحقق: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار - عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الطبعة الأولى ،دار المصرية ،مصر، ص(٣/ ١١)وإعراب القرآن للنحاس (٤/ ٣٤).

(٥٤) أي أعني قرآنا عربيا.

(٥٥)"الحال المَؤكدة تقع مع الأسماءِ" إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ،معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي ، الطبعة: الأولى ،عالم الكتب - بيروت ١٩٨٨ م، ص(١/ ٣٨٧).

(٥٦)قال: مُجَاهِدٌ: الْكِنَانُ خص بالقلب:" كَالْجُنَّةِ لِلنُّبْلِ". أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ)، تفسير مجاهد، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م(ص٥٨٥). محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل • ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ص(٤/

١٨٥). محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، فتح القدير للشوكاني، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ ،ص(٤/ ٥٧٩).

(٥٧)عدم الاطمئنان، "وقد نَبَا جنبي عن الفراش، إذا لم يطمئن عليه". ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، إصلاح المنطق ،المحقق: محمد مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م، (ص١١٩).

(٥٨)مجّ ريقه مجّا: سال من حمق أو كبر، ومجّه أيضا: قذفه. قال أبو عثمان: وكذلك يمجّ النّحل العسل، ويمجّ العرق الدّم، سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحداد (ت بعد ٤٠٠ هـ)، كتاب الأفعال، المحقق: حسين محمد محمد شرف مراجعة: محمد مهدي علام، الطبعة: بدون عام النشر ، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، (٤/ ١٤٧).

(٥٩) دخلت مِنْ للتوكيد، كَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الْحِجَابَ ابْتَدَأَ مِنًّا وَابْتَدَأَ مِنْكَ، فَالْمَسَافَةُ الْحَاصِلَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مُسْتَوْعَبَةٌ. أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، معانى القرآن للأخفش، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م ، (٢/ ٥٠٤)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،١٤٢٠ هـ ، (٢٧/ ٥٤٠).

(٦٠)ومن بيننا وبينك يا محمد ساتر لا نجتمع من أجله نحن وأنت، فيرى بعضنا بعضا، وذلك الحجاب هو اختلافهم، وَالْحِجَابُ هو الذي يمنع من الرؤية. ينظر : محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي ، تأويلات أهل السنة المحقق: د. مجدي باسلوم الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م(٩/ ٥٩). و الرازي، التفسير الكبير، (٢٧/ ٥٤٠).

(٦١) بداية صفحة ٣١٥ من المخطوطة سورة فصلت.

(٦٢)في المخطوطة وضع الناسخ الهمزة على النبر، والاصل في كتابة الهمزة اذا جاءت في اخر الكلمة أنْ ينظر الى حركة ما قبلها فتكتب على ما يناسب حركتها فإنْ كانت مفتوحة كتبت على الالف مثل: مبتدأ وهكذا، ينظر : المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف (ص١٧٧)، ومعجم القواعد العربية (٢/ ٣٢٠ بترقيم الشاملة آليا).

(٦٣)ينظر : الرازي ،التفسير الكبير، (٢٧/ ٥٤٠).

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ،معاني القرآن وإعرابه, المحقق: عبد الجليل عبده شلبي , الطبعة: الأولى ,عالم الكتب – بيروت ١٩٨٨ م
- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ),البداية والنهاية, المحقق: علي شيري, الطبعة: الأولى, دار إحياء التراث العربي, ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م,
- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي, تفسير القرآن العظيم ,المحقق: سامي بن محمد السلامة, الطبعة الثانية، دار طيبة ، الرياض ١٩٩٩ م
- أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد, معاني القرآن, المحقق: محمد علي الصابوني ,الطبعة: الأولى، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ١٤٠٩
- أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ),جامع البيان عن تأويل آي القرآن, الطبعة: بدون تاريخ نشر ,دار التربية والتراث – مكة المكرمة – ص.ب: ٧٧٨٠
- أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء, معاني القرآن ,المحقق: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار – عبد الفتاح إسماعيل الشلبي, الطبعة الأولى ,دار المصرية ,مصر
- أبو عثمان الجاحظ ، كتاب الحيوان ، المحقق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية، بيروت – لبنان ،١٤٢٤ ، ٢٠٠٣ م.
- أبي هلال العسكري [كان حَيًّا ٣٩٥ هـ]، ونور الدين بن نعمة الله الجزائري (ت ١١٥٨ هـ)معجم الفروق اللغوية، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري [كان حَيًّا ٣٩٥ هـ]، وجزءًا من من كتاب «فروق اللغات» لنور الدين بن نعمة الله الجزائري (ت ١١٥٨ هـ), رَتّبه وبَوّبه على حروف الهجاء: الشيخ بيت الله بيات، مع حذف المكرر والاستغناء عنه بالإحالات؛ معتمِدا على طبعة [مكتبة القُدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ التي صَوَّرتْها] مكتبة بصيرتي بقُمّ، مستفِيدًا مِن هوامشها (ص ٣) الطبعة: الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ (قُمّ), وأَضافَتْ إليه مؤسسة النشر: زيادات الجزائري ومَيّزَتْها بكلمة (اللغات) بين هلالين آخرَها (ص ٤), ١٤١٢ هـ, (ص٣٢٩ ط قُمّ):
- الشيخ الملا طيب البحركي، رشحات في ترجمة الشيخ الملا خليل المخلص، مخطوطة في أرشيف مدرسة بحركة الأهلية.

- طاهر عبد الله البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، بيروت/لبنان: دار ابن حزم، ٢٠١٤م،
- عباس العزاوي المحامي، موسوعة عشائر العراق، (بغداد: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٥م)، ٢٥٠/٤
- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى, القاموس المحيط, تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ,الطبعة: الثامنة، مؤسسة الرسالة ، بيروت ٢٠٠٥ م
- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي, التحرير والتنوير, الدار التونسية للنشر , ١٩٨٤ هـ
- محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ,الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل , ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد , الطبعة الثالثة ,دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت, ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
- ملا أنور السعاتي مخطوطة في مدرسة بحركة الأهلية.
- ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي, أنوار التنزيل وأسرار التأويل, المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي, الطبعة الأولى, دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٤١٨ هـ
- وهبة الزحيلي ,التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ,الطبعة الأولى، دار الفكر دمشق, دار الفكر المعاصر بيروت ١٩٩١ م
- يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (مصر: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٣م)،
- يونس إبراهيم السامرائي، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، (بغداد/العراق: مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، د.ت).